المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION

مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي
Center for Higher Education Research and Studies
www.chers.edu.sa

نشرة علمية تصدر عن مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي

العدد (٤٨) - جمادى الأخرة ١٤٣٥هـ

قراءات مختارة
في التعليم العالي

كيف يشكل أغنى عشرة أشخاص في العالم التعليم؟

نشرت مجلة (فوربس) قائمة بأغنى (٥٠٠) شخصية في العالم، وبالطبع فقد تربع على رأس القائمة الأسماء المعروفة، مثل: (غيتس، وسليم، وبافت، وإليسن، وكوك، ووالتون).

ومع أن شهرة هؤلاء الأشخاص ربما تكون أكبر في مجال التجارة، إلا أنهم يبذلون بسخاء لدعم الأعمال الخيرية، وغالبًا ما يكون التعليم واحدًا من تلك المجالات التي يختار أغنياء العالم عادة تقديم الدعم المالي لها، أو ممارسة نفوذهم عليها بطريقة مثيرة للجدل أحيانًا.

وهذه نظرة للتعرف على كيفية تأثير أغنى عشرة أشخاص في العالم على التعليم:

عائلة (والتون)

يحتل كل من (كريستي والتون) وعائلتها و(جيم والتون) على التوالي المرتبتين التاسعة والعاشرة في قائمة (فوربس)، وكلاهما وريث لثروة (وول-مارت) الشهيرة. وتعد (كريستي والتون) أغنى امرأة في العالم، وهي أرملة (جون) ابن (سام والتون). أما (جيم) فهو رئيس مجموعة بنك (آرفست) و(كوميونيتي) للنشر، كما يترأس مجلس إدارة (وول-مارت).

قدمت عائلة (والتون) دعمًا سخيًّا لجهود إصلاح التعليم من خلال مؤسسة (والتون) العائلية؛ حيث دفعت أكثر من (١٦٤) مليون دولار من المنح التعليمية في عام ٢٠١٣م فقط.

وبحسب موقع المؤسسة، فإن جهودها تتركز على صناعة السياسات العامة، وإنشاء مدارس بمستويات جودة عالية، وتطوير المدارس القائمة. وقد ركزت المؤسسة جهودها في (١٦) موقعًا عمرانيًّا استثماريًّا، من بينها مدن مثل: (أتلانتا، وبوسطن، وشيكاغو، وديترويت، ولوس أنجلوس، ونيو أورلينز، وواشنطن العاصمة)، مع أن بعضهم ربما يجادل في أن جهود العائلة تتجه نحو تفضيل المدارس الخاصة في مقابل المدارس الدستورية (charter schools).

شيلدن آيدلسن

ربما يكون أكثر ما يعرف به لدى عامة الناس هو دفعه مبلغًا كبيرًا يصل إلى (١٥٠) مليون دولار لمرشحين جمهوريين في عام ٢٠١٢م (ثم الوعد بمضاعفة المبلغ). وقد قام ثري الكازينوهات (شيلدن آيدلسن)، الذي يحتل المرتبة الثامنة في قائمة أكثر الأشخاص ثراء في العالم، بالتبرع أيضًا بقدر معقول من المال لأغراض تعليمية.

وكما تذكر (Chronicle of Philanthropy) فقد تبرع (شيلدن) مع زوجته (ميريام) بمبلغ (٥٠) مليون دولار لمجمع (د. ميريام وشيلدن أيدلسن) التعليمي، وهو مدرسة تحضيرية للجامعات الخاصة، تخدم الطلاب من السنة التمهيدية في رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية. كما قدما ثلاثة ملايين دولار إضافية لدعم جزئي لبرنامج التعليم العبري "حياة المسنين"، الذي يجمع كبار السن مع طلاب المرحلة الابتدائية. وقدما أيضًا مليوني دولار لبوابة القبول في البرامج التعليمية اليهودية التي تخدم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأخوان (كوك)

يحتل الأخوان الصناعيان (تشارلز) و(ديفيد كوك) سويًّا المرتبة السادسة في القائمة، وربما يكون أبرز عمل يُعرفان به لدى العامة هو ارتباطهما بالمراكز الفكرية والحملات الخاصة بالمحافظين. وقد احتلا في الخريف

الماضي عناوين الأخبار التعليمية عندما ارتبطت مجموعتهما للمناصرة السياسية بالمنافسة المثيرة للجدل للفوز بمجلس المدارس في مقاطعة (دوغلاس) في ولاية (كولورادو). وقد شهدت المنافسة اتحادات وآباء غاضبين ومعارضين لجهود المحافظين لخصخصة التعليم العام، وفي الوقت نفسه لتقليص نفوذ الاتحادات وتوجيه أموال الضرائب نحو التعليم الديني.

وبغض النظر عما سبق، فإن مؤسسة (تشارلز كوك) قد قدمت منحًا بحثية لقرابة (٢٥٠) كلية وجامعة أمريكية، وقدمت مساعدات لدعم معهد الدراسات الإنسانية في جامعة (جورج ميسن). أما مؤسسة (ديفيد كوك) فقد قدمت دعمًا للسلسلة التعليمية (نوفا) التي تعدها وتعرضها محطة (PBS) التلفازية، ودعمت مركز العلوم والتقنية في أكاديمية (ديرفيلد) في ولاية (ماستشوستس)، ودعمت أيضًا مبنى الأحياء ومبنى الهندسة الكيميائية في (MIT)، ومعهد وثيقة الحقوق.

لاري إليسن

يأتي في المرتبة الخامسة في القائمة شريك التأسيس لشركة (أوراكل) ورئيسها التنفيذي (لاري إليسن)، ومن ضمن الملياردير الذين شاركوا (وارن بافت) و(بيل وميليندا غيتس) في التوقيع على وثيقة تبرع بمعظم ثروتهم لأعمال خيرية. وقد كان (إليسن) محافظًا على قدر كبير من الخصوصية عند قيامه بأعمال خيرية؛ حيث يقول إجابة على الدعوات الجماعية: "حتى الآن، كنت أعطي بهدوء؛ لأني أحمل إيمانًا عميقًا بأن إعطاء المال لأعمال خيرية أمر شخصي وخاص"، ولكنه يتمنى أن تكون المشاركة في التوقيع على وثيقة علنية حافزًا للأثرياء الآخرين ليقوموا بالعمل نفسه.

وقد جُمعت هذه المعلومات من مصادر متعددة، فبحسب صحيفة (وول ستريت جورنال) فإن معظم

ثروة (إليسن) موضوعة في صناديق استثمارية، وقد خصص (٩٥٪) منها على الأقل للأعمال الخيرية. إضافة إلى ذلك، فإن مئات الملايين من الدولارات من ثروة (إليسن) قد صرفت بالفعل على الأبحاث التعليمية والطبية من خلال مؤسسة (لورنس إليسن). كما أنه يمتلك حصة في شركة تقنيات التعليم (LeapFrog)، بينما تنتج شركة (أوراكل) عديدًا من البرامج المؤسسية التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم.

أمانسيو أورتيغا غاونا

يعد تاجر الأزياء الإسباني (أمانسيو أورتيغا غاونا) ثالث أغنى شخص في العالم، وقد عرف عنه حرصه على عدم الظهور، وتمتعه بطبيعة عفوية، بالرغم من ثروته الضخمة.

يوجد عديد من المشروعات التعليمية ضمن مبادرات مؤسسة (أمانسيو أورتيغا)، وتشمل هذه المبادرات منحًا للدراسة في كندا، ومنحًا لطلاب الثانوية تتيح لهم الفرصة لدراسة سنة دراسية كاملة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبرنامجًا يهدف إلى تعليم السكان المزارعين في تنزانيا، ومنصة ابتكارات تعليمية باسم (Aula PdB). كما أنه مرتبط مع مؤسسة (Paideia) التي تسعى لتحديث

التعليم في بلغاريا.

كارلوس سليم الحلو

يأتي المكسيكي (من أصول لبنانية) كارلوس سليم الحلو في المرتبة الثانية بعد (بيل غيتس) في قائمة أغنى شخصيات العالم. وقد كان كارلوس الحلو على رأس القائمة بين عامي ٢٠١٠م و٢٠١٣م. ومن خلال مؤسسة كارلوس سليم، فقد أصبح واحدًا من أكثر داعمي الأعمال الخيرية في العالم.

ومن بين إسهاماته التعليمية الكبيرة شراكته مع مقدم المقررات الإلكترونية الجماعية المفتوحة (Coursera)، التي تركز على تطوير محتوى اللغة الإسبانية لطلاب الدراسات العليا لملايين الناس، وتوفير (٧٥٣) منحة لدراسة اللغة الإنجليزية في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك، الذي يقدم بالتعاون مع مؤسسة (UNAMF). كما يقدم دعمًا من خلال منح لطلاب الدراسات العليا في إدارة الأعمال أو الهندسة أو الشؤون الدولية في جامعة (جورج واشنطن).

بيل غيتس ووارن بافت

يحتل كل من (بيل غيتس) مالك (مايكروسوفت) و(وران بافت) مالك (بركشير هاثاوي) المرتبتين الأولى والرابعة على التوالي في قائمة (فوربس)، وقد ذُكرا سويًّا هنا لكونهما عضوين في مجلس أمناء مؤسسة (بيل وملينـدا غيتس). كما أن معظم ثروة (وارن بافت) سوف تذهب إلى مؤسسة (غيتس). وقد أدت المؤسسة دورًا قويًّا في حركة الإصلاح التعليمي، داعمة إنشاء مدارس دستورية مستقلة عن مجالس المدارس الحكومية، وفي جهود ربط تقويم المعلمين بنتائج اختبارات مقننة، وفي معايير الولاية الأساسية المشتركة.

وكما هو الحال مع الجهود الأخرى التي تبذلها المؤسسات لإصلاح التعليم العام -مثل تلك المذكورة آنفًا لمؤسسة عائلة والتون- فإن هناك من يرى أن مؤسسة (غيتس) تقوم بجهود لتخصيص نظام التعليم العام. كما يرى النقاد أن مؤسسة خاصة لا تخضع لمساءلة دافعي الضرائب، ينبغي ألا تتدخل في نظام يُدعم بأموال الضرائب. وقد كانت (دايان رافيتك) الأستاذة في جامعة (نيويورك) والوزيرة السابقة للتعليم في الحكومة الأمريكية من أشد نقاد هذه المؤسسة وأعلاهم صوتًا في كتبها ومحاضراتها وتدويناتها.

وزيادة على المؤسسة، فلقد أثر (بيل غيتس) في التعليم من خلال تقنية شركة (مايكروسوفت)، التي أنتجت نظام (ويندوز) التشغيلي وبرامج (أوفيس)، التي يقوم الطلاب بدراستها في معامل الحاسب الآلي في كلياتهم، وتخرجت أجيال كاملة تتقنها، وتجيد التعامل مع تطبيقاتها.

http://www.educationdive.com/news/how-the-worlds-10-richest-billionaires-are-shaping-education/234949/

مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي
Center for Higher Education Research and Studies

تصدر هذه النشرة عن مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي، وتستعرض مقالات أو تقارير ذات علاقة بقضايا التعليم العالي الحديثة ومجالاته وتطبيقاته، تتجاوز الخبر وتستدعي الوقوف عندها لأهميتها.

يقوم الفريق المشرف على هذه النشرة بإعداد ملخص عن الموضوع من المقالة أو التقرير، مع ذكر المرجع أو الرابط للمقالة الأساسية.

هل ترغب في المشاركة؟
هل قرأت مقالاً وتود
مشاركتنا به؟
هل لديك أية ملحوظات
أو مقترحات؟
يسعدنا تلقى رسائلكم على البريد
الإلكتروني الخاص بالمركز
chers@mohe.gov.sa
أو العنوان التالي :
ص. ب. : ٢٤١٣٧٥ الرياض ١١٣٢٢
هاتف : ٢٦٣٤٠٨١
فاكس : ٢٦٣٢٥٧٠

الآراء الواردة في هذه النشرة لاتعبر بالضرورة عن رأي الوزارة أو أحد من منسوبيها، وإنما تعبر عن رأي الكاتب الأصلي للمقالة

إشراف
د. محمد بن عبدالعزيز الشريم

اخراج فني
م. جمال السعيد مشالي